جالسا مستقبل القبلة ان شا او يدعوا قايما مستقبل الناس قال
شمس الايمة الحلواني وهو الاحسن من استقبال القبلة ولو اعتمد
قايما على عصى او قوس كان ايضا حسنا ولا يصعد على المنبر للدعا
ولا يخرج واذا دعى يومنون على دعايه ويستمرون على ذلك
حتى يكمل انجلاء الشمس كما ورد وان لم يحضر الامام صلوا اي
الناس فرادى ركعتين او اربعا في منازلهم كما صلاة الخسوف
فرادى لان القمر خسف مرارا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينقل
الينا انه صلى الله عليه وسلم جمع الناس له دفعا للفتنة وكسوف القمر
ذهاب ضوئه والخسوف ذهاب دايرته والحكم اعم و كالصلاة فرادا
لحصول الظلمة الهايلة نهارا والريح الشديد ليلا كان او نهارا
والفزع بالزلازل والصواعق وانتشار الكواكب والضوء الهايل ليلا
والثلج والامطار الدايمة وعموم الامراض والخوف الغالب من العدو
ونحو ذلك من الافزاع والاهوال لانها ايات مخوفة للعباد ليتركوا
المعاصي ويرجعوا الى طاعة الله تعالى التي بها فوزهم وصلاحهم
واقرب احوال العبد في الرجوع الى ربه الصلاة نسال الله من فضله
العفو والعافية بجاه محمد صلى الله عليه وسلم

باب الاستسقا

هو طلب السقيا اي طلب العباد السقي من الله تعالى
بالاستغفار والحمد والثنا وشرع بالكتاب والسنة والاجماع له صلاة
جايزة بلا كراهة وليست سنة لعلمه فعل عمر رضي الله تعالى عنه لها
حين استسقى لانه كان اشد الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع الصحابة ولو
ثبتت صلاته فيها لاشتهر نقله اشتهارا واسعا ولم يتركه عمر رضي الله
تعالى عنه وبتركه لم ينكروا عليه وقد ورد شاذا صلاته صلى الله عليه وسلم

للاستسقى

للاستسقى فقلنا بجوازها من غير جماعة عند الامام كما قال ان
صلوا وحدانا فلا باس به وقال ابو يوسف ومحمد يصلي الامام ر
ركعتين يجهر فيهما بالقراة كالعيد لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما
انه صلى الله عليه وسلم صلى فيها ركعتين كصلاة العيد في الجهر بالقراة
والصلاة بلا اذان ولا اقامة قال شيخ الاسلام فيه دليل على الجواز عندنا
يجوز لو صلوا بجماعة لكن ليس بسنة وله استغفار لقوله تعالى فقلت
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويستحب الخروج
وجه له اي للاستسقا ثلاثة ايام متتابعات ولم ينقل اكثر منها
ويخرجون مشاة في ثياب خلقة غسيلة غير مرقعة او مرقعة
وهو اولى لاظهار الصفة كونهم متذللين متواضعين خاشعين
لله تعالى ناكسي روسهم مقدمين الصدقة في كل يوم قبل خروجهم
ويجددون التوبة ويستغفرون للمسلمين ويردون المظالم ويستحب
اخراج الدواب باولادها ويشتتون بينهما ليحصل ظهور الضجيج
بالحاجة وخروج الشيوخ والاطفال لان نزول الرحمة بهم قال
صلى الله عليه وسلم هل ترزقون وتنصرون الا بضعفايكم رواه البخاري
وفي خبر لولا شباب خشع وبهايم رتع وشيوخ ركع واطفال رضع
لصب عليكم العذاب صبا ويخرجون للصحرا الا في مكة وبيت المقدس
فانهم في المسجد الحرام والمسجد الاقصى يجتمعون اقتدا بالسلف
والخلف ولشرف المحل وزيادة نزول الرحمة به ولا شك وينبغي
اي الاجتماع للاستسقا بالمسجد النبوي ايضا لاهل مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا امر جلي اذ لا يستغاث وتستنزل الرحمة في
مدينته المنورة بغير حضرته ومشاهدته في حادثة للمسلمين وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وهو المشفع في المذنبين فيتوسل اليه بصاحبيه ويتو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)